

## 21 من 51 | حديث جبريل - 2 | مواعظ وكلمات في الحرم

### المكي | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. الدرس الثاني عشر. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فما زال الحديث موصولا كما سبق في بيان حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مجيء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة اصحابه - [00:00:21](#)

وسؤاله اياه عن الاسلام والايمان والاحسان وعن الساعة واشراطها وانتهى بنا الكلام الى القسم الثالث وهو الاحسان قال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الاحسان قال الاحسان - [00:00:52](#)

ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك الاحسان في اللغة مأخوذ من احسن الشيء اذا اتقنه واتمه على الوجه المطلوب والمراد به شرعا كما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:35](#)

ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا يحتاج الى بيان وتوضيح النبي صلى الله عليه وسلم بين الاحسان الذي يكون بين العبد وبين ربه وهذا هو اعلى انواع الاحسان - [00:02:15](#)

وهناك هذا هو اعلى انواع الاحسان وهو الاحسان فيما بين العبد وبين ربه وهناك الاحسان بين العبد وبين الناس فالاحسان كلمة جامعة تشمل الاحسان بين العبد وبين ربه والاحسان بين العبد وبين الناس - [00:02:59](#)

والله جل وعلا يقول في كتابه هل جزاء الاحسان الا الاحسان هل جزاء من احسن فيما بينه وبين الله عز وجل بعبادته وحده لا شريك له وادى حقوق الله ليس له جزاء الا الاحسان وهو الجنة - [00:03:30](#)

لان الجزاء من جنس العمل فكما ان العبد احسن فيما بينه وبين ربه فان الله جل وعلا يحسن عليه بان يمن عليه بالجنة وما فيها من النعيم المقيم هل جزاء الاحسان - [00:04:04](#)

الا الاحسان ومعنى الآية لا جزاء لا جزاء للاحسان الا الاحسان قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهقوا وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة - [00:04:28](#)

هم فيها خالدون للذين احسنوا اي قاموا بالاحسان فيما بينهم وبين الله جل وعلا بعبادته وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه والاحسان فيما بينهم وبين الناس لهم الحسنى - [00:05:00](#)

وهي الجنة للذين احسنوا الحسنى وهي الجنة ثم قال وزيادة زيادة على الجنة سبحانه الله الجنة اعظم شيء ومع هذا يقول الله وزيادة يعني زيادة على الجنة فما هي هذه الزيادة - [00:05:33](#)

على الجنة بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم ان هذه الزيادة هي نظرهم الى وجه الله الكريم ينظرون الى وجه ربهم في جنات النعيم - [00:06:02](#)

هم في الجنة منعمون مكرمون ويكرمهم الله زيادة على ذلك بان يبيح لهم النظر الى وجهه الكريم فيتجلى لهم جل وعلا فيرونه ويتنعمون برؤيته كما جاء في الحديث انكم سترون ربكم - [00:06:26](#)

كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته وفي هذه الآية وزيادة وهي النظر الى وجه الله الكريم فهذا اعلى درجات النعيم وفي

الاية الاخرى يقول جل وعلا لهم ما يشاؤون فيها - [00:06:53](#)

يعني الجنة ولدينا مزيد ما هو المزيد هو النظر الى وجه الله الذي اذا رأوه ينسون ما هم فيه من نعيم الجنة ينسون ما هم فيه من

نعيم الجنة يتلذذون برؤية ربهم - [00:07:25](#)

وتقر اعينهم برؤية ربهم سبحانه وتعالى ويتشرفون بذلك وذلك لانهم عبدوه في الدنيا ولم يروه عبدوه في الدنيا ايماناً به وتصديقاً به

سبحانه وتعالى وهم لم يروه فجازاهم الله جل وعلا في الآخرة - [00:07:47](#)

انه يتجلى لهم ويروونه عياناً بابصارهم كما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحب وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته

سبحانه وتعالى اما الكفار لما لم يؤمنوا بربهم - [00:08:17](#)

في هذه الدنيا قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون الكفار لما لم يؤمنوا بربهم في هذه الدنيا ولم يعبدوه سبحانه وتعالى

حجبهم عن اعظم نعيم في الآخرة - [00:08:47](#)

وهي رؤيته سبحانه وتعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم. نسأل الله العافية وقال سبحانه ان الله مع

الذين اتقوا والذين هم محسنون فاخبر سبحانه وتعالى انه مع عباده المتقين - [00:09:07](#)

الذين اتقوه سبحانه في هذه الدنيا والذين هم محسنون يحسنون اعمالهم بالاستقامة على طاعة الله سبحانه وتعالى فالله جل

وعلا يكون معهم بنصرته وتأنيده واعانته لهم سبحانه وتعالى فهذه معية خاصة - [00:09:40](#)

خاصة لعباده المؤمنين تتضمن اكرامهم وحفظهم واعانتهم وتوفيقهم وتسديدهم قال سبحانه وتعالى ان الذين امنوا وعملوا

الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملاً. اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار - [00:10:07](#)

يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثياباً خضراً من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك هذا جزاؤهم سبحانه وتعالى نعم

الثواب وحسنت مرتفقاً هذا جزاء الاحسان عند الله سبحانه وتعالى - [00:10:33](#)

في الآخرة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان الاحسان هو اعلى مراتب الدين وهو ان تعبد الله كأنك ترى تعبد

الله كأنك ترى الله سبحانه وتعالى - [00:11:01](#)

من شدة اليقين والايمان تنتفي عنك جميع الشكوك والاوهام فكأنك ترى الله سبحانه وتعالى عياناً هذا من شدة الايمان فيقتضي ذلك

ان تحسن عبادته سبحانه وان تخشع له وان تخضع له سبحانه وتعالى كأنك تراه - [00:11:23](#)

فمن بلغ هذه المرتبة فانه قد بلغ اعلى مراتب الدين فان لم تكن تراه يعني اذا لم تبلغ هذه المرتبة فاعلم انه يراك فاعلم انه يراك

سبحانه وتعالى فاذا علمت انه يراك - [00:12:01](#)

فانك تخشاه وتخافه اذ لا يليق بك ان تخالفه وهو يراك وينظر اليك سبحانه وتعالى وهو احكم الحاكمين وارحم الراحمين لا يليق بك

ان تخالف امره وان تفرط في طاعته وهو يراك - [00:12:32](#)

قال الله سبحانه ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء قال سبحانه الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في

الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم - [00:12:59](#)

ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم فاذا

علم العبد ان الله يراه - [00:13:19](#)

وانه مطلع عليه في جميع احواله وفي جميع تصرفاته وفي اي مكان لا يخفى على الله سبحانه وتعالى اذا ايقن بذلك وامن به فانه

يبتعد عما يغضب الله جل وعلا - [00:13:38](#)

وعما يسخط الله عز وجل ولله المثل الاعلى لو وقفت بين يدي ملك من الملوك او امير من الامراء او رئيس من الرؤساء وهو ينظر

اليك هل يمكن ان تخالف له امراً - [00:14:02](#)

او ان تعمل عملاً يغضبه وهو يراك تخجل منه وتستحي فان لم تستحي فانك تخاف منه ان يعاقبك فكيف بملك الملوك سبحانه وتعالى

الذي لا يخفى عليه شيء من امرك - [00:14:31](#)

الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم فان لم تكن تراه فانه يراك فالاحسان على هاتين المرتبتين المرتبة الاولى وهي اعلى ان تعبد الله كأنك تراه - [00:14:57](#)

من شدة الايمان واليقين كانك ترى الله سبحانه وتعالى كانك تراه ببصرك والا فانت لا تراه في الدنيا لا تراه ولا يراه احد في الدنيا انما يراه المؤمنون يوم القيامة - [00:15:30](#)

اما في الدنيا فلا يراه احد بالبصر ولكن يراه الانسان بقلبه و يقينه واخلاصه يراه بقلبه كانه يراه ببصره فلا يخالف له امرا واذا صدرت منه مخالفة فانه يخجل ويتوب الى الله سبحانه وتعالى - [00:15:49](#)

ويأخذه الندم والحياء من الله سبحانه وتعالى فيتوب الى الله عز وجل هذا هو الاحسان لما بين العبد وبين ربه سبحانه وهذا يقتضي امرين الامر الاول الاخلاص لله في العبادة - [00:16:20](#)

اذا كنت تعبد الله كأنك تراه فان هذا يقتضي ان تخلص له العبادة فلا تشركوا به شيئا لا تشركوا به شيئا تخلص له العمل والامر الثاني ان تتقن العمل - [00:16:53](#)

الذي تتقرب به الى ربك ان تتقنه وتكمله ولا يكون فيه نقص وهذا كما في قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:17:18](#)

اسلم وجهه لله هذا هو الاخلاص وهو محسن اي متبع للرسول صلى الله عليه وسلم فلا يعبد الله الا بما شرعه له الرسول صلى الله عليه وسلم فبیتعد عن البدع والمحدثات - [00:17:43](#)

والخرافات فلا يتقرب الى الله بشيء لم يشرعه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم هذا هو الاحسان فيما بين العبد وبين ربه الاخلاص والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:18:03](#)

ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هذا لا شك فيه الله جل وعلا مطلع على كل شيء لا يخفى عليه شيء محيط باعمال عباده خيرها وشرها - [00:18:22](#)

لا يخفون على الله سبحانه وتعالى يرى المؤمن في ايمانه وعبادته ويرى الكافر والعاصي في كفره ومعصيته الله جل وعلا مع خلقه كلهم مؤمنهم وكافرهم بالاحاطة والعلم وهو مع المؤمنين خاصة والمتقين - [00:18:43](#)

بالنصر والتأييد والتوفيق والهداية هذا هو الاحسان فيما بين العبد وبين ربه اما الاحسان فيما بين العبد وبين الناس الله جل وعلا يقول واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - [00:19:09](#)

يعني واحسنوا للوالدين احسانا وبذي القربى يعني واحسنوا بذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم كل هذه الانواع تحتاج الى منك الى الاحسان اليها - [00:19:33](#)

اولا الوالدان امرك الله جل وعلا ان تحسن اليهما بالبر والصلة حسن القول والخدمة والانفاق عليهما ولين الكلام واخفص لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرة - [00:19:58](#)

ان اشكر لي ولوالديك فالوالدان هما اعظم محسن عليك بعد الله سبحانه وتعالى فيجب عليك ان تعرف لهما حقهم وان تؤدي لهما معروفهما ولن تؤدي حقهما بالكامل ولكن تؤدي ما تستطيع - [00:20:32](#)

والا فحق الوالدين عظيم كان رجل يطوف بالكعبة ويحمل امه على ظهره يطوف بها فرأى عبدالله بن عمر رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عمر هل تراني ادبت حقها - [00:20:56](#)

قال لا ولا بزفرة من زفراتها ولكنك احسنت والله يحب المحسنين والا فحقها عليك اكثر من هذا ولا بزهرة من زفراتها يوم ولدتك واصابها الطلق والولادة والالم وقبل ذلك الحمل - [00:21:24](#)

تسعة اشهر او اكثر في بطنها ثم بعدما وضعتك صارت تخدمك وتزيل الاذى عنك وتنظفك وترضعك من ثديها وتحملك وتدافع عنك الاذى وانت صغير لا تستطيع حتى كبرت فانت لا تؤدي حقها بالكامل ولكن تؤدي ما تستطيع - [00:21:51](#)

وبالوالدين احسانا يعني احسنوا بالوالدين احسانا ولذا صار عقوق الوالدين والعياذ بالله من الكبائر الموبقة عقوق الوالدين من الكبائر

الموبقة اي المهلكة وبذي القربى بعد الوالدين القرابة تحسن الى القرابة - [00:22:26](#)

التي تجمعك بهم الصلة من جهة الاب او من جهة الام الاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاجداد والجندات والاخوال والخالات كل من تربطك به قرابة من جهة الاب او من جهة الام - [00:22:53](#)

فانهم ذوو القربى لهم عليك حق الصلة صلة الرحم هذا واجب عليك ان تصل رحمك وقطيعة الرحم كبيرة من كبائر الذنوب قال الله جل وعلا فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك - [00:23:20](#)

كالذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم قطيعة الرحم والعياذ بالله من كبائر الذنوب تستوجب لعنة الله سبحانه وتعالى وبذي القربى واليتامى اليتامى جمع يتيم وهو من مات ابوه وهو صغير لم يبلغ الحلم - [00:23:47](#)

الصغير الذي لم يبلغ الحلم وقد مات ابوه هذا هو اليتيم فقد اباه الذي يحنو عليه ويكسب له وينفق عليه فهو بحاجة الى ان يواسى من قبل اخوانه المسلمين بالاحسان - [00:24:19](#)

الاحسان اليه واليتامى والمساكين دمع مسكين وهو الفقير الفقير الذي ليس عنده ما يكفيه ولا يقدر على الكسب ما عنده كفايته كفايته ولا يقدر على الاكتساب هذا يحتاج الى المواساة - [00:24:41](#)

قد جعل الله له نصيبا من الزكاة فانت تعطيه وتواسيه بقدر ما تستطيع تعطي الفقير وتواسيه بقدر ما تستطيع وقد اوجب الله له عليك حقا هو الزكاة بن مالك والجار - [00:25:13](#)

الجار جارك في البيت المجاور لك في السكن جار القريب او البعيد كل من يسكن حول بيتك فانه جار له حق عليك وقد قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره - [00:25:41](#)

وفي رواية من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره الجار له حق بان تكف عنه الاذى وان تبذل له تبذل له المعروف والاحسان بحكم الجوار وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:04](#)

ان الجيران ثلاثة جار له ثلاثة حقوق وجار له حق واحد اما الجار الذي له ثلاثة حقوق فهو الجار القريب المسلم له حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام - [00:26:28](#)

ثلاثة حقوق والجار الذي له حقان هو الجار المسلم غير القريب الذي ليس من اقاربك ليس من اقاربك له حقان حق الجوار وحق الاسلام والجار الذي له حق واحد هو الجار الكافر - [00:26:49](#)

جارك الكافر له حق حق الجوار ولو كان كافرا له حق الجوار والجار ذي القربى اي القريب نسبا منك والجار الجنب وهو الجار غير القريب الجار غير القريب مسلما كان او غير مسلم - [00:27:09](#)

ان كان مسلما فله حقان وان كان غير مسلم له حق واحد والصاحب والصاحب بالجنب والصاحب بالجنب قيل هو صاحب بالجنب هو رفيقك في السفر هو رفيقك في السفر هذا هو صاحب بالجنب - [00:27:36](#)

وقيل هو الزوجة الزوجة هي صاحب بالجنب وقيل هو الصديق مطلقا هو الصديق صديقك مطلقا له حق عليك هذا هو صاحب بالجنب وابن السبيل ابن السبيل هو المسافر الذي انقطع في سفره - [00:28:02](#)

لم يبق معه نفقة توصله لم يبق معه نفقة توصله الى مقصده ورجوعه الى بلده اما ان ان نفقته نفدت وانتهت او انها سرقت او انها ضاعت فبقي ما معه نفقة - [00:28:34](#)

وصار منقطع في الطريق هذا له حق وان كان غنيا في بلده لو كان غني في بلده الى فقد النفقة في اثناء السفر فله حق على اخيه المسلم له حق على المسلم - [00:28:56](#)

بان يعطيه ما يوصله الى بلده ابن السبيل هو المسافر المنقطع يعطى ما يوصله الى بلده من الزكاة او من غيرها من الصدقات ثم قال جل وعلا وما ملكت ايمانكم - [00:29:18](#)

اي واحسنوا بما ملكت ايمانكم والمراد بما ملكت ايمانكم الارقاء المماليك من بني ادم الذين صاروا مملوكين فيجب على سيدهم الاحسان اليهم بالنفقة والسكنى والكسوة والا يكلفهم من الاعمال ما لا يطيقون - [00:29:40](#)

وكذلك ما ملكت ايمانكم يشمل حتى البهايم التي تملكها تحسن اليها البهايم التي تملكها من الابل والبقر والغنم او غيرها من الطيور او غيرها تحسن اليها بان تعطيها كفايتها من الطعام والشراب - [00:30:16](#)

والا تحملها ما لا تطيق لانها بهائم تحس بالم الجوع والعطش والانهاك فلا يجوز لك ان تسيء اليها بل يجب عليك ان تحسن اليها توفر لها نفقتها وسقيها والمكان اللائق بها - [00:30:38](#)

واذا استعملتها فلا تشقط عليها بالعمى ولا تحملها ما لا تطيق والبهايم لها حق حتى ولو كانت ليست ملكا لك تحسن اليها فقد صحفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:05](#)

تلت في بئر لتشرب نزلت في البئر لتشرب فشربت فلما صعدت من البئر وجدت كلبا على شفير البئر يلهث من العطش يلهم الثرى من العطش فقالت لقد اصاب هذا مثل ما اصابني - [00:31:37](#)

فنزلت في البئر مرة ثانية وملأت كفها الذي تلبسه ملأته بالماء ثم صعدت وسقت الكلب فشكر الله لها ذلك وغفر لها ذكر الله لها ذلك وغفر لها لما احسنت الى هذا الكلب وسقته - [00:32:02](#)

وبالمقابل قال صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض ماتت الهرة وهي محبوسة من الجوع والعطش فوجب ذلك لهذه المرأة والعياذ بالله دخول النار - [00:32:27](#)

فهذه البهايم لها حق ان تحسن اليها ايضا هذا هو الاحسان الى المخلوقين تحسن اليهم ببذل الندى يعني العطاء وكف الازى عنها لان لها حق سواء كانت من الادميين او كانت - [00:32:55](#)

من البهايم هذا هذه انواع من الاحسان الى الخلق وكذلك من الاحسان اتقان العمل اتقان الانسان اذا كان يعمل يبني او يخيظ ثياب او ينسج ثياب او يعمل اي عمل - [00:33:21](#)

بالاجرة يعمل اي عمل بالاجرة كالمقاولين او الصناع او يعمل ينتج منتجات يبيعها للناس فيجب عليه ان يحسنها بمعنى انه يتقن صنعها والا يغشها ولا ينقص منها شيء بل هذا من الاحسان احسان العمل - [00:33:50](#)

احسان العمل واحسنوا ان الله يحب المحسنين فتحسن العمل الذي الذي تكفلت به بالاجرة او بغير ذلك تحسنوا وتتقنوا ولا تغش فيه ولا ولا تنقصه شيئا هذا من الاحسان في الصناعة - [00:34:21](#)

واتقان الصناعة واتمام العمل الذي اوتمنت عليه هذا من الاحسان ايضا فالاحسان مجالاته واسعة وكثيرة وحتى من يستحق القتل من الادميين او من يراد ذبحه ما يراد ذبحه من البهايم - [00:34:44](#)

للاكل قال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح فاذا كان انسان مستحقا للقتل حدا او قصاصا فانه لا يجوز - [00:35:15](#)

لا يجوز تعذيبه بل يقتل قتلة حسنة مريحة يقتل قتلة حسنة مريحة ليس فيها تعذيب ولا مثلى ولا تقطيع اطراف ولا تجريح وانما يقتل قتلة مريحة اذا قتلتم فاحسنوا القتلة - [00:35:43](#)

واذا اردت ان تذبح بهيمة للاكل بعيرا او بقرة او شاة او طائرا او غير ذلك مما يؤكل فلا تعذبها عند الذبح لا تعذبها عند الذبح بل تذبحها ذبحة مريحة - [00:36:08](#)

حتى ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر ان تحد الشفار يعني السكاكين تحد ما تكون كالة تعذب الحيوان وايضا ان توارى عن البهايم ما تظهر السكين امامها او تذبح - [00:36:29](#)

امامها دابة اخرى هذا تعذيب امر صلى الله عليه وسلم ان تحد الشفار يعني السكاكين وان توارى يعني تغطى عن البهايم هذا من الاحسان الى البهايم التي يراد ذبحها وكذلك - [00:36:48](#)

الادميين الذين يراد قتلهم قد اباح الله قتلهم بحد او بقصاص فانهم يقتلون قتلة مريحة لا يعذبون هذا من الاحسان والله جل وعلا امر بالاحسان ان الله يأمر بالعدل والاحسان - [00:37:09](#)

وايتاء ذي القربى امر بالعدل والاحسان امر بالاحسان في كل شيء والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب الاحسان اي اوجهه.

كتب يعني اوجب كتب الاحسان على كل شيء - [00:37:34](#)

فاذا ذبحتهم فاحسنوا الذبحة واذا قتلتم فاحسنوا الذبح القتلة وليحد احدكم شفرته يعني سكينه وليرح ذبيحة هذا من الاحسان هذا هو الاحسان ثم تنتقل الى النقطة الاخيرة من الحديث قال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:52](#)

اخبرني عن الساعة اخبرني عن الساعة اي عن قيام الساعة متى يكون متى يكون قيام الساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها باعلم من السائل لان قيام الساعة لا يعلمه الا الله - [00:38:19](#)

فهو من علم الغيب الذي اختص الله جل وعلا به ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - [00:38:47](#)

ان الله عليم خبير هذي فواتح الغيب مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا الله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو منها قيام الساعة يسألونك عن الساعة ايان مرساة قل انما علمها عند ربي - [00:39:06](#)

لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كانك حفي عنه. قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولا مصلحة لنا في معرفة وقت قيام الساعة ليس لنا في مصلحة - [00:39:31](#)

لو كان لنا فيه مصلحة لبينه الله لنا الله جل وعلا امرنا بالعمل الصالح والتوبة الى الله عز وجل اما قيام الساعة فهذا الى الله ما لنا مصلحة في معرفته - [00:39:54](#)

بل المصلحة في عدم معرفته ولذلك اخفاه الله جل وعلا عنا فلا يعلمه جبريل الذي هو سيد الملائكة ولا يعلمه محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو سيد الخلق ما المسئول عنها؟ وهو الرسول صلى الله عليه وسلم باعلم من السائل وهو جبريل. اي انا وانت -

[00:40:12](#)

سواء في عدم معرفة وقت قيام الساعة لان هذا لا يعلمه الا الله جل وعلا قال ما المسئول عنها؟ باعلى ما من السائل اي انا وانت كلنا لا نعرفها ولا يعرفها لا ملك مقرب - [00:40:37](#)

ولا نبي مرسل وانما هذا من علم الله جل وعلا الذي اختص به ولم يظهره لاحد جل وعلا فلا يجوز السؤال عن قيام الساعة وانما يجب العمل الصالح والاستعداد هذا هو الذي - [00:40:59](#)

نحن مطالبون به ولم نطالب بمعرفة وقت قيام الساعة قال ما المسئول عنها ليعلم من السائل وجبريل انما سأل الرسول هذا السؤال ليبين للناس ان هذا من اختصاص رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:41:26](#)

وانه لا يجوز لاحد ان يسأل عنه او ان يبحث عنه لان هذا من علم الله جل وعلا الذي لا يعلمه الا هو قال اخبرني عن اماراتها اي العلامات التي تدل على قرب قيامي - [00:41:47](#)

هذه الامارات الامارات يعني العلامات التي تدل على قرب قيام الساعة هذي بينها الله لنا امارات الساعة بينها الله لنا جل وعلا قال سبحانه هل ينظرون اي ما ينتظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة - [00:42:16](#)

فقد جاء اشراطها واشراطها علاماتها التي تدل عليها واول علامات الساعة بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم فان الرسول صلى الله عليه وسلم هو نبي الساعة لا نبي بعده عليه الصلاة والسلام - [00:42:38](#)

حتى تقوم الساعة هذا اول علامات الساعة بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم فقد ذكر العلماء رحمهم الله ان علامات الساعة ثلاثة اقسام قسم مضى وانتهى قسم مضى وانتهى وقسم - [00:43:01](#)

وهو القسم الثاني هذا لا يزال لا يزال لم ينتهي لا يزال يحدث شيئا بعد شيء. لم ينتهي اما الذي مضى وانتهى فهو ما كان من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:43:28](#)

وما كان من الفتوحات في المشارق والمغارب وما كان من الفتن التي ظهرت بعد مقتل عثمان الخليفة الراشد رضي الله تعالى عنه الفتن التي ظهرت هذا من علامات الساعة الفرق التي ظهرت - [00:43:47](#)

القدرية والخوارج والمعتزلة والجهمية الفرق التي ظهرت ظهورها من علامات الساعة قال صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة



على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وقد حصل ذلك - [00:44:14](#)

حصلت الفرقة الاختلاف هذا من علامات الساعة التي مضت وحصلت اما العلامات التي لا تزال تتجدد وتحدث فهو ما بين ايدينا الان وما اخبر به صلى الله عليه وسلم لما قال له جبريل اخبرني على عن علاماتها - [00:44:37](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان تلد الامة ربتها وان تجد الحفاة العراة دعاء الشاة يتطاولون في البنيان ان تلد الامة ربتها. ما معناه قال العلماء معناه انه يكثر التسري في اخر الزمان - [00:45:03](#)

تسري يعني وطأ المملوكات السيد الذي يملك الامة يطأها ثم تحمل منه ثم تأتي بمولود هذا المولود حر واما رقيقة هذا المولود حر لان اباه حر واما رقيقة مملوكة فهذه الامة ولدت - [00:45:28](#)

ربتها اي سيدتها لان بنتها حرة فتكون سيدة لامها هذا قال العلماء هذا معنى ان تلد الامة ربتها اي ان المملوكات يلدن بنات حرائر من من اسيادهن فالبنت حرة والام امة - [00:45:55](#)

فتكون البنت سيدة لامها هذا من علامات الساعة ومن العلماء من يقول ان هذا معناه وشو العقوق في اخر الزمان فتتكبر البنت على امها حتى تكون كأنها سيدة لها يفسحوا العقوق في اخر الزمان - [00:46:26](#)

حتى تكون البنت تتكبر على امها حتى تكون كأنها سيدة لها من العقوق والتجبر الله اعلم العلامة الثانية التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ان ترى الحفاة الحفاة الذين ليس عليهم نعال - [00:46:53](#)

العراة الذين ليس عليهم لباس العالة الفقراء جمع عائل وهو فقير رعاء الشاة اي الذين يرعون الغنم في اخر الزمان يفيض عليهم المال يفيض عليهم المال فيتفاخرون بالمباني ببناء البيوت والقصور والمساكن وتنميقها - [00:47:20](#)

وتزويقها تزيين المباني وهم كانوا بالامس في البادية حفاة عراة يرعون الغنم يرعون الاغنام في اخر الزمان ومن علامات الساعة ان هؤلاء يفيض عليهم المال يفيض عليهم المال فيصبح همهم - [00:47:51](#)

التباهي في البنيان وكما ترون الان كما ترون الان انتشار العمران والمباهاة في المساكن تجد الفقير الذي كان فقيرا بالامس تجده اليوم يسكن في قصر مشيد ما يسكنه في الاول ولا الملوك - [00:48:17](#)

هذا من علامات الساعة وايضا قالوا هذا يتضمن ان الذين لا شأن لهم من الناس يتزعمون في اخر الزمان الذين كانوا لا شأن لهم يتزعمون في اخر الزمان يصير لهم سيطرة على الناس - [00:48:38](#)

وهم كانوا بادية حفاة عراة يصيرون اسياذ في اخر الزمان هذا من علامات الساعة وقد عد النبي صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة ان تتكلم الروبيضة قالوا وما الروبيضة يا رسول الله - [00:49:00](#)

قال الانسان الذي ليس له شأن في في يصير هو سيد الناس وهو اميرهم وهو الى اخره وهذا وقع كما اخبر به صلى الله عليه وسلم ما ترون الان من تقارب - [00:49:18](#)

الزمان وتقارب المكان والاتصالات السريعة وسائل النقل السريعة هذا من علامات الساعة جاء في الحديث انها تعطل القلوص في اخر يعني الابل تعطل القنوط. القلوص في اخر الزمان يعني الابل - [00:49:35](#)

فلا تتركب كما ترونه الان من المخترعات ومن تغير وسائل النقل ومن وسائل الاتصال السريع الذي يربطك بالعالم في اي مكان كانه الى جنبك تكلمه وتتفاهم معه وهو في اقصى الدنيا. هذا من علامات الساعة - [00:49:55](#)

قلة العلماء وكثرة القراء هذا من علامات الساعة اذا اقل فقهاؤكم وكثر قراؤكم هذا من علامات الساعة الان ترون هشو التعليم فشل تعليم في كل مكان لكن الفقه قليل - [00:50:19](#)

القرا كثير الذي يقرأون ويكتبون لكن الفقهاء الذين يعرفون الحلال والحرام ويفتون في النوازل قليل جدا وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه انتزاعا وانما يقبض العلم بموت - [00:50:39](#)

العلماء حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم. فضلوا واضلوا. هذا من علامات الساعة ولا حول ولا قوة الا بالله هذه العلامات المتوسطة القسم الثالث العلامات الكبرى - [00:51:00](#)

علامات الكبرى التي تتتابع ثم تقوم بعدها الساعة والعياذ بالله وهي اولا ظهور المهدي الذي اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يحكم بالعدل وقيموا الاسلام ثم يظهر الدجال في وقته المسيح الدجال - [00:51:26](#)

لعنه الله الفتان الكافر الذي يدعي انه الله يدعي انه هو الله جل وعلا ففتنته عظيمة يظهر في وقت المهدي ثم ينزل عيسى عليه السلام من السماء كما اخبر الله جل وعلا بذلك كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى من السماء - [00:51:52](#)

فيقتل الدجال ويريح المسلمين من شره يحكم بالاسلام وبشريعة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم تظهر الدابة التي كما قال الله سبحانه وتعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم - [00:52:18](#)

ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون تسم المؤمن بانه مؤمن وتسم الكافر بانه كافر فيظهر المؤمن والكافر يعرف هذا وهذا حتى يقول المؤمن يا كافر ويقول الكافر يا مؤمن تنادون بهذا - [00:52:47](#)

هذا بعد ظهور الدابة ثم ظهور الشمس من مغربها ظهور الشمس من مغربها وهذا حدث عظيم هائل ظهور الشمس من مغربها بدل ان تطلع من المشرق تخرج من المغرب فاذا خرجت من المغرب - [00:53:06](#)

فان هذا دليل على قيام الساعة قال سبحانه وتعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - [00:53:33](#)

والمراد ببعض ايات ربك هو طلوع الشمس من مغربها. وقبل ذلك ظهور يأجوج ومأجوج ومأجوج امة من بني ادم وكان لهم كان لهم وجود هائل وكانوا يرهقون الناس فجاء ذو القرنين فبنى السد - [00:53:58](#)

دونهم بنى السد حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا هؤلاء هم يأجوج ومأجوج قالوا يا ذا القرنين هل نجعل لك خرجا؟ على ان تجعل بيننا وبينهم سدا - [00:54:27](#)

قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما اتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا فاذا جعله نارا قال اتوني افرغ عليه قطعا هذا هو السد - [00:54:49](#)

هذا هو السد فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا سد عليهم ما يستطيعون يصعدون ولا يستطيعون ينقبونه ويفتحونه ويخرجون منه فاستراح العالم من شرهم لكن قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاثة - [00:55:08](#)

اذا قرب قيام الساعة اندك هذا السد اندك هذا السد يعني سقط وانتهى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض فيخرج يأجوج ومأجوج فيعثون في الارض فسادا ويقتلون المجازر الهائلة ثم ان الله جل وعلا يبعث - [00:55:36](#)

مرضا في اعناقهم يقال له النغف فيموتون جميعا يموت يأجوج ومأجوج كلهم جميعا في ان واحد هذه ايات الله سبحانه وتعالى هذه العلامات الكبرى التي تتتابع يتبعها قيام الساعة. والنفخ في الصور - [00:56:02](#)

قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون هذا هو البعث والنشور الطاقة الاولى هي النهاية نهاية الدنيا - [00:56:29](#)

الصعقة الثانية هي البعث والنشور هذه قيام الساعة الذي لا يعلم وقته الا الله سبحانه وتعالى ولكن قبله علامات تدل عليه والواجب على المسلم ان يستعد بالاعمال الصالحة لان ساعته هي اجله - [00:56:48](#)

كل انسان ساعته هي اجله اذا مات هذه ساعة اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له فساعة كل منا هي اجله - [00:57:12](#)

فعلينا ان نستعد بالاعمال الصالحة ومن كان مذنبا ومفرطا فانه يتوب الى الله سبحانه وتعالى قال عمر رضي الله عنه ثم ثم ذهب الرجل الذي كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:35](#)

قام وخرج انطلق فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه فطلبوه فلم يجدوه فقال عليه الصلاة والسلام هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم فهذا حديث عظيم يشتمل على فوائد عظيمة كبيرة - [00:57:57](#)

فيه اداب طالب العلم وانه يجلس بين يدي معلمه قلسة الادب وانه يسأله سؤال متعلم قال اخبرني جبريل يقول للرسول اخبرني هذا



سؤال متعلم ما قال اتعرف كذا اتعرف كذا - 00:58:24

سؤال اختبار؟ لا قال اخبرني يعني ظهر مظهر اللي ما يعرف شيء هذا من الادب هذا من حسن الادب وان الم تعلم يكون عند معلمه متأدبا لا يظهر انه يعرف اكثر من معلمه - 00:58:47

بل يتواضع ويظهر الادب يظهر التواضع وكأنه لا يعرف شيء عند عند معلمه. قال اخبرني عن كذا اخبرني عن وفي الحديث ايضا ان الدين يتفاضل انه مراتب اولا الاسلام ثم - 00:59:05

الايمان ثم الاحسان ثم فيه قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ هذا فيه انه لا يسأل عن الامور التي ليس للناس حاجة فيها والتي لا يعلمها الا الله ما يجوز انا نسأل عن امور الغيب - 00:59:25

والامور التي لا يعلمها الا الله عز وجل. والامور التي ليس لنا منها مصلحة ولا فائدة قال ما المسؤول عنها باعلم من السعي وفيه الاعتبار علامات الساعة التي لا تزال - 00:59:45

تتكرر بين ايدينا وتتواصل وتحدث الى ان تنتهي بالعلامات الكبار العلامات الكبار المتتابعة فعلى المسلمين ان يستيقظوا لانفسهم وان يصلح اعمالهم وان يهتموا بدينهم وان يتساءلوا عنه وان يتدارسوه وان يعملوا به - 01:00:06

هذا واسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 01:00:33